

عمدة القاري

عبد الله بن سعيد قال حدثني سالم أبو النصر مولى عمر بن عبيد الله عن بسر بن سعيد عن زيد بن ثابت B قال احتجر رسول الله صلى الله عليه وسلم حجرة مخصفة أو حصيرا فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فيها فتنبع إليه رجال وجاؤا يصلون بصلاته ثم جاؤا ليلة فحضروا وأبطأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يخرج إليهم فرفعوا أصواتهم وحبسوا الباب فخرج إليهم مغضبا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال بكم صنيعكم حتى ظننت أنه سيكتب عليكم فعليكم بالصلاة في بيوتكم فإن خير صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة .

مطابقته للترجمة في قوله فخرج إليهم مغضبا والغضب في أمر الله صلى الله عليه وسلم واجب لأنه من باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وقام الإجماع على أن ذلك فرض على الأئمة أن يقوموا به ويأخذوا على أيدي الظالمين وينصفوا المظلومين ويحفظوا أمور الشريعة حتى لا تتغير ولا تنتهك

والمكي هو ابن إبراهيم قال الكرمانى المكي منسوب إلى مكة المشرفة قلت هذا اسمه وليس بنسبة وقد أخرج هذا الحديث من طريقين أولهما معلق عن مكي بن إبراهيم عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند الفزاري وقد وصله أحمد والدارمي في مسنديهما عن المكي بن إبراهيم بتمامه

والآخر مسند أخرجه عن محمد بن زياد بكسر الزاي وتخفيف الياء آخر الحروف ابن عبيد الله بن الربيع بن زياد الزياى البصري وقال ابن عساكر روى عنه البخاري كالمقرون بغيره وروى عنه ابن ماجه مات سنة اثنين وخمسين ومائتين كذا بخط الدمياطي وفي التهذيب في حدود سنة خمسين ومائتين وما له في البخاري سوى هذا الحديث ومحمد بن جعفر هو غندر وعبد الله بن سعيد قال حدثني سالم أبو النصر بفتح النون وسكون الصاد المعجمة وبسر بضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة وبالراء المديني يروي عن زيد بن ثابت بن الضحاك الأنصاري والحديث مضى في الصلاة عن عبد الأعلى بن حماد ومضى الكلام فيه هناك قوله وحدثني محمد بن زياد فيه التحديث بصيغة الأفراد وما قبله حرف (ح) إشارة إلى التحويل من إسناد إلى إسناد آخر وقال الكرمانى أو إشارة إلى الحديث أو إلى صح أو إلى الحائل قوله احتجر بالحاء المهملة وبالجم والراء أي اتخذ لنفسه حجرة وقال ابن الأثير يقال حجرت الأرض واحتجرتها إذا ضربت عليها منارا تمنعها به عن غيرك قوله حجرة تصغير حجرة وهو الموضع المنفرد ويروى حجرة بفتح الحاء وكسر الجيم قوله مخصفة بضم الميم وفتح الخاء المعجمة وتشديد الصاد المهملة المفتوحة وبالفاء وهي المعمولة بالخصفة وهي ما يجعل به جلال التمر من السعف ونحوه ويروى بخصفة بحرف الجر الداخل على الخصفة وقال النووي الخصفة والحصير بمعنى واحد والمعنى احتجر حجرة أي حوط موضعا من المسجد بحصير يستريح ليصلي فيه ولا يمر عليه أحد ويتوفر عليه فراغ القلب وقال ابن بطال حجرة مخصفة يعني ثوبا أو حصيرا اقتطع به مكانا من المسجد

واستتر به وأراه يقال خصفت على نفسي ثوبا أي جمعت بين طرفيه بعود أو خيط قوله أو حصيرا شك من الراوي قوله فتتبع إليه أي إلى رسول الله من التتبع وهو الطلب ومعناه طلبوا موضعه واجتمعوا إليه قوله ثم جاؤا ليلة أي ليلة ليصلوا مع النبي فلم يخرج إليهم النبي فرفعوا أصواتهم وحصبوا الباب أي رموه بالحصباء وهي الحصى الصغيرة قوله فخرج أي رسول الله إليهم حال كونه مغضبا وسبب غضبه أنهم اجتمعوا بغير أمره ولم يكتفوا بالإشارة منه لكونه لم يخرج إليهم وبالغوا حتى حصبوا بابه وقيل كان غضبه لكونه تأخر إشفاقا عليهم لئلا يفرض عليهم وهم يظنون غير ذلك وقال الكرمانى إنما غضب عليهم لأنهم صلوا في مسجده الخاص بغير إذنه وقال